

أغنية الراعي

أقبل الصبح يغني للحياة الناعمة
والربى تحلم في ظل الغصون المائسه
والصبا ترقص أوراق الزهور اليابسة
وتهادي النور في تلك الفجاج الدافئة

أقبل الصبح جميلاً يملأ الأفق بهاه
فتمطى الزهر، والطير، وأمواج المياه
قد أفاق العالم الحي، وغنى للحياة
فأفريقي يا خرافي، وهلمي يا شياه

اتبعيني يا شياهي، بين أسراب الطيور
واملاي الواد ثغاء ومراحا وحبور
واسمعي همس السواقي وانشقي عطر الزهور
وانظري الوادي، يغشيه الضباب المستنير

لن تملي يا خرافي، في حمى الغاب الظليل
فزمان الغاب طفل، لاعب، عذب جميل
وزمان الناس شيخ، عابس الوجه، ثقيل
يتمشى في ملال، فوق هاتيك السهول

أبو القاسم الشابي